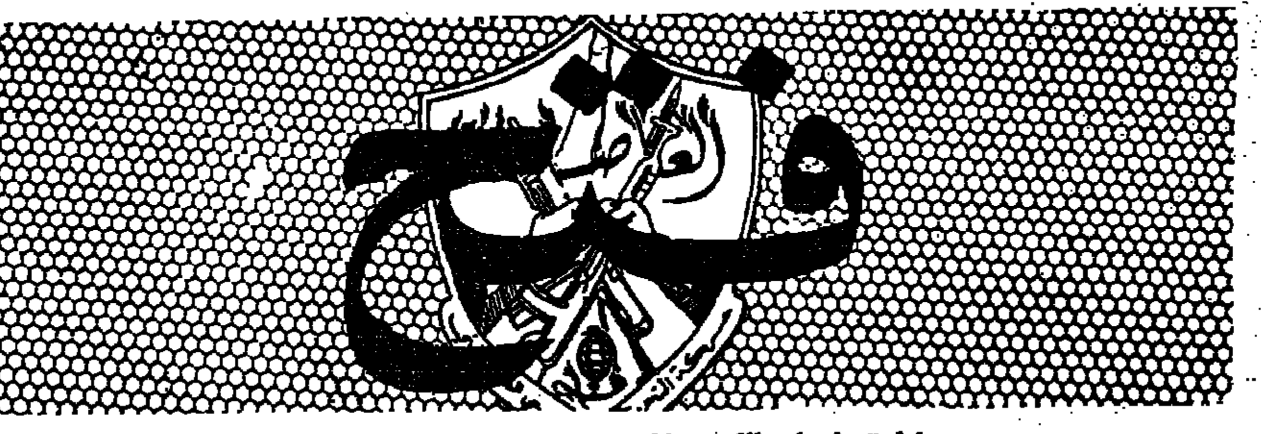


ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

؟ أين هاجم الهنداوي

علمت « فتح » أن الاخ ابراهيم بكر ممثل اللجنة المركزية قد قدم مذكرة الى رئيس اللجنة العربية .

في هذا العدد

العدد ١٢٥ — الاربعاء ٤—١١ —١٩٧٠ م الموافق ٦ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

مطلوب اجراء تحقيق فوري في أحداث الأمس

ممثل اللجنة المركزية يطالب بنشر نتائج التحقيق على الجماهير

التفاصيل الكاملة للحوادث التي روعت مدينة عمان

كتب المحرر السياسي

الاحداث التي جرت يوم أمس والرصاص الذي روع مدينة عمان يؤكد أن هناك اطراف داخل السلطة لاتريد للحياة الطبيعية أن تعود الى هذا البلد وتسعى بالامور الى حافة معركة جديدة ..

وقبل أن نتحدث بالتفصيل عن احداث الامس نود أن نؤكد عدة حقائق :

الحقيقة الاولى : أن قوات الامن التي تتواجد في قلب المدينة وفي مراكز مختلفة داخل عمان كالقلعة وغيرها .. تتسبب باستمرار ومنذ وقف اطلاق النار بوقوع الكثير من الحوادث ..

الحقيقة الثانية : انه في حالة وقوع أي حادث في قلب المدينة تقوم كافة مراكز الامن في المدينة بفتح نيرانها على المدينة دون أن يوجه لاي من هذه المراكز رصاصة واحدة .

كما حدث في اليوم الثاني لتشكيل الحكومة الجديدة وكما حدث بالامس .

الحقيقة الثالثة : انه على الرغم من كل الحوادث والاستفزازات التي يتعرض لها ابناء ثورتنا الا انهم لازالوا يضبطون اعصابهم بطريقة اسطورية حفاظا على الدم الواحد وتنفيذ الاوامر قيادتهم الثورية الممثلة باللجنة المركزية .

هذا على الرغم من المعاناة التي يعيشها ثوارنا وهم يجدون أكثر من ١٠٠٠ من رفاقهم لا زالوا رهن الاعتقال وعلى الرغم من الحالة السيئة التي يعيشها أهلهم في الزرقاء .

وفي الوقت الذي تسعى فيه الثورة لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد حتى تتوجه كل البنادق نحو العدو الصهيوني فاننا نعتقد بأنه أصبح ضروري اليوم وأكثر من أي وقت مضى تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتهدئة الامور ، والمطلوب الان تحقيق الخطوات التالية حتى يمكن تجاوز هذه المرحلة :ـ

أولا : سحب قوات الامن من قلب المدينة واستبدالها بقوات من الشرطة العادية حسبما تقضي بذلك اتفاقية القاهرة

ثانيا : انهاء الوضع الاستثنائي الذي تعيشه مدينة الزرقاء حتى الان في ظل الارهاب والتفتيش والاعتقال .

ثالثا : الافراج عن كافة المعتقلين .

رابعا : انهاء حالات التفتيش والاستفزاز على مداخل المدينة والطرق المؤدية اليها .. واستبدال هذه القوات بافراد من الشرطة العادية .

الاستفزاز والتعرض للفدائيين بالاعتقال وغير ذلك في مفارق الطرق وخاصة في مربع الرمثا — اربد — المفرق — جرش وفي مثلث صويلح .

ان مجموع هذه الاجراءات اذا تمت فلا شك انها ستساعد على عودة الامور الى حالتها الطبيعية ، كخطوة أولى لازالة كل الترسبات المريرة التي حدثت بعد مجازر ايلول السوداء .. لنتمكن من اقامة الوحدة الوطنية الحقيقية بين جماهيرنا وبين جيشنا وثوارنا ، لنوجه بعد ذلك كل قوانا باتجاه عدونا الصهيوني ، الذي لا زال يحتل ارضنا ويعبث بمقدساتنا .

والان ما الذي حدث في عمان أمس ؟

في حوالي الساعة الثانية عشر والنصف وبينما كان اثنان من مناضلينا من افراد الميليشيا يعبرون شارع عمان الرئيسي قامت قوات الامن العام المتمركزة قرب البنك العربي باطلاق النار عليهم بعد ان حاولت اعتقالهم فاستشهد احدهم على الفور وجرح الاخر فقام ملازم من قوات الامن اسمه علي المعاني بالاجهاز عليه .. والاستيلاء على السلاح الذي كان يحمله .. وكان واضحا مما جرى ان مناضلينا لم يريدون استعمال اسلحتهم بدليل ان ايا منهم لم يطلق رصاصة واحدة ..

ونحن نقول ان عملية حمل السلاح كانت خطأ ، ولكن هل المناضل الذي يحمل السلاح يصبح دمه مهدورا على الفور .. الم يكن مفروضا ان يكون التصرف مع هذين المناضلين مختلف عما تم فعلا ؟!

ونتيجة لاطلاق النار الغزير على مناضلينا سقط عدد من المدنيين على الفور ..

وهنا ثارت الجماهير التي كانت متواجدة في المنطقة واخذت تهتف ضد الجريمة التي ارتكبت .. في نفس الوقت اخذت قوات الامن المتواجدة في القلعة باطلاق نار كثيفة من مختلف انواع الاسلحة الرشاشة باتجاه جبل عمان واللويبدة وجبل الحسين والاشرفية والتاج والجوفة .. كما ركزت النيران على مبنى اللجنة المركزية مما ادى الى تحطيم عدد من نوافذه .. هذا وقامت قوات الامن المتمركزة في حرش راس العين والدوار الثاني وقرب فندق الاردن وحراسات السفارة الاميركية في اللويبدة باطلاق النار وبغزارة على مختلف انحاء المدينة ..

وقد ثارت الجماهير في قلب البلد على هذه الاستفزازات وهاجمت بعض سيارات الامن في المدينة واحرقتها .. فاختفت قوات الامن من المدينة وهرب الملازم علي المعاني الذي اجهز على المناضل الجريح في احد البنوك مقابل سينما زهران ..

وقد ظلت النيران تطلق بغزارة ومن مختلف المراكز من قبل وحدات الامن العام اكثر من ساعة ونصف حاولت خلالها هيئة الرقابة العسكرية وقف اطلاق النار .. دون جدوى . وقد تأكدت هيئة الرقابة خلال وجودها في قلب المدينة ان الرصاص يطلق من جانب واحد فقط .. هذا وقد اطلقت قوات الامن النار على احدى سيارات الرقابة وجرح سائقها . هذا وقد حاول الرائد سمير وهو من هيئة الرقابة اخراج الملازم علي من البنك الا ان اطلاق النار الغزير من القلعة على البنك لم يمكنهم من الخروج .. وفي هذه الاثناء وصلت قوة اخرى من هيئة الرقابة ومعهم السيد الطيب السحباني سفير تونس والاخ ابراهيم بكر ممثل اللجنة المركزية وقاموا باخراج الملازم حيث نقل بسيارة رقابة عسكرية تحت حماية ضابط من الجمهورية العربية الليبية وضابط من الجمهورية العربية المتحدة حيث قام الضابطان بنقله الى قيادة قوات الامن . الا ان قوات الامن قامت بالاعتداء على الضابطين بعد وصولهم الى القيادة .. كما قام نفس الملازم بسحب مسدسه عليهما بعد ان انقذا حياته من ايدي الشعب

وقد اصيب الضابطان بجروح بليغة بسبب هذا الاعتداء الوحشي عليهما

وقد ادى هذا التصرف الى توتر اعصاب هيئة الرقابة حتى انها طلبت استدعاء قواتها في مختلف انحاء الاردن حتى يغادروا البلاد ليقولوا بعدها كل شيء راوه .. الا ان اكثر من جهة تدخلت لابقائهم .. ووعدت باتخاذ اجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الاحداث .

هذا وقد استمر اطلاق النار بصورة غزيرة الى مابعد الخامسة مساء وبصورة متقطعة الى ساعة متأخرة من الليل .. وتشير التقديرات الاولية للخسائر التي وقعت يوم أمس : استشهاد وجرح حوالي ١٥ مواطنا وعسكريا ، كما احرقت الجماهير ٤ سيارات للامن العام .

رسالة ممثل اللجنة المركزية لرئيس اللجنة العربية

السيد ممثل رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة المحترم
السيد ممثل رئيس المكتب العسكري العربي المحترم
الموضوع : ـ اطلاق النار الواقع يوم الثلاثاء الواقع في ٣٢—١١—١٩٧٠

نظرا لخطورة ظاهرة اطلاق النار الذي جرى يوم الثلاثاء الواقع في ٣—١١—٧٠ بعد حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر في مدينة عمان ، ولما كان هذا الاطلاق قد توسع ليصدر عن مواقع متعددة واستعملت فيه الرشاشات الثقيلة والمتوسطة ، ونشأ عن ذلك توتر شديد وقلق في نفوس المواطنين جميعا وادى الى قتل وجرح عدد من المواطنين والى اغلاق المتاجر والتوقف عن الحركة لذلك فان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ترجو اجراء التحقيق الشامل والدقيق في اسباب ومسببات اطلاق النار ، وبعد الوصول الى نتيجة التحقيق نشر واذاعة قرار الادانة الصادر في هذا الخصوص بحق الجهة التي تسببت في كل ما وقع بالسرعة اللازمة هذا مع العلم بأن اللجنة المركزية تمسك الان عن اعطاء رأيها فيما يجري وفيما جرى لكي تتوفر لكم الاجواء الملائمة لاجراء التحقيق .

ابراهيم بكر
مندوب اللجنة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

لمصلحة من ؟

الرصاص الذي روع مدينة عمان امس ، لمصلحة من ؟
الموت الذي جابه المواطنين يوم امس ، مذكرا اياهم انهم زالوا في ايلول الماضي ، لمصلحة من ؟
لمصلحة من تغلق الحوانيت وتتسارع السيارات حتى يصدم ضها بعضا ، وتتعطل الاعمال وتقفل المتاجر ؟

اننا نطرح هذه الاسئلة ، ذات الاجوبة المعروفة تماما ى جماهيرنا ، باسم هذه الجماهير ، وتمثلا لمشاعرها ي يتناوبها القلق والغضب .

اننا نطرح هذه الاسئلة لا لنستعدي الجماهير على تلة ، فالجماهير عدوة القتلة والمجرمين دائما ، ولا لنصعد زمة ، فالقتلة هم الحريصون على تصعيد الازمة اصلا ، عتبارهم مسببيها ، ولكننا نطرح هذه الاسئلة ، حتى لا ي اليوم الذي تفوت فيه الفرصة ، فلا تنفع اسئلة ، ولا دي حوار .. !

ان ما جرى امس ، يحمل دلالة خطيرة ، فكل تفاصيل حداث تؤكد اصرار الموتورين والحاقدين على حرق البلد من ديد ، واغراق المواطنين بحمام دم اخر .. فاذا كان ثمة مواطن جدلا — قد ارتكب بالفعل مخالفة مدنية بحمله السلاح الشارع ، فهل هذا سببا كافيا لاطلاق النار عليه وهدر مه وحتى لو افترضنا — جدلا ايضا — ان هذا المواطن قد نض الانصياع لرجال الامن مما ادى الى الاشتباك معهم بل هذا الاشتباك يبرر النيران الغزيرة التي اطلقت من كل اكز قوات الامن في جبال العاصمة ، ودوت في كل نباتها

واذا تذكرنا أن احد المسؤولين في السلطة ، قد رح قبل يومين « بان اي طلقة تصدر من اي مكان ، كافية قناعه بأن كل الموجودين في ذلك المكان من الميليشيا ..!! » ا تذكرنا هذا كله ، وربطناه باعداد الجرحى من المواطنين ذين سقطوا في اشتباكات امس ، فهل نحتاج الى كبير كاء لنخرج بالنتيجة التالية :

ان الموتورين الحاقدين مازالوا حريصين على تجديد لجزرة ، وهم يخططون ويعكفون ليل نهار ، لابتداع استفزازات ، وافتعال الحوادث من اجل مذبحة جديدة

ومن هنا ، فاننا نتوجه الى جماهيرنا الصامدة في دننا العظيم ، داعين اياها الى مزيد من اليقظة ، ومزيد من تنبه .. مؤكدين لها أن قوات الثورة ، التي تفيد من دروسها ثما ، ماضية في رص صفوفها مصعدة صيغ اللقاء والاتحاد ن فصائلها .

وفي الوقت ذاته فان الثورة تمضي بجد مخلص من اجل نيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان .. ومن اجل تجنيب البلاد يدا من الدم الذي هدر في غير موقعه الطبيعي في ساحة قتال مع العدو الصهيوني .

ان مجموع الاوضاع القائمة حتى الان تؤكد ان الاصرار على تاء الاوضاع على ما هي عليه من توتر ما زال قائما .. وانه بد من اتخاذ الاجراءات التالية لاثبات الحد الادنى من حسن نية :ـ

أولا : الافراج عن المعتقلين

ثانيا : انهاء الاوضاع استثنائية في الزرقاء التي زالت تتعرض لعمليات ارهاب وتفتيش واعتقال يومية .

ثالثا : نقل لواء الامن من عمان والذي تسبب بمعظم حوادث التي جرت منذ وقف اطلاق النار حتى حوادث مس .. واستبدال هذا اللواء بافراد من الشرطة .

رابعا : وقف اعمال التفتيش الاستفزازية التي تمارسها نقاط تفتيش على مداخل المدينة والطرق المؤدية لها .. وكذلك اط التفتيش في مناطق الشمال .

ان مجموع هذه الاجراءات بالاضافة الى انها اجراءات رورية من اجل اعادة الهدوء والطمأنينة والحياة الطبيعية ى البلاد .. فانها ايضا تمثل تنفيذا لاتفاقيتي القاهرة وعمان تين تحكمان العلاقات القائمة حتى الان بين الثورة والسلطة

ان الايام القادمة ستكشف تماما مدى الالتزام والاخلاص تجنيب البلاد مزيدا من الاقتتال والدماء ..

ذلك ان كافة العوامل المسببة للاحداث التي تجري ن الحين والاخر اصبحت معروفة تماما ومعروف ايضا ن هم المسببون لها .. فلا ان تتم اجراءات العملية الحاسمة .. التي تعيد الامور الى طبيعتها ا كان هناك رغبة بذلك !!

عملياتنا في بيسان

أعلن ناطق باسم وزارة تربية العدو بان نفقات الوزارة في الاصلاحات الدائرة الان بمؤسساتها في مستعمرة بيسان ستبلغ هذا العام مليون ومائة وعشرين الف ليرة ؛ واضاف قائلا : ان هذا المبلغ يساوي اربعة اضعاف المبالغ التي خصصت لمثل هذه الاصلاحات في مؤسسات التربية والتعليم في كافة مناطق الشمال .

واستطرد يقول : انه بالاضافة الى ذلك يجري بناء ملاجيء أمينة لدور حضانة الاطفال في مستعمرة بيسان

قنبلة يدوية في غزة تصيب ٦ جنود

قام احد ثوارنا بالقاء قنبلة يدوية على احدى سيارات العدو العسكرية في احد شوارع غزة الرئيسية .. وقد أصيب معظم افراد الدورية ..

هذا وقد اعترف العدو الصهيوني باصابة ستة من جنوده بجراح نتيجة هذه العملية .

وقنبلة اخرى

القى احد ثوارنا قنبلة يدوية على داورية عسكرية للعدو الصهيوني في معسكر جباليا ، ولم يعترف العدو بغير اصابة واحدة لاحد جنوده .

●★●

انفجار لغم واصابة ٣٢ اسرائيليين

انفجر امس احد الالغام بسيارة عسكرية صهيونية جنوبي الحسيمة في شرقي سيناء . فدمرها . هذا وقد اعترف العدو باصابة ثلاثة من مجنديه ، وقال ان قواته سارعت بتمشيط المنطقة بحثا عن ثوارنا .

ولغم أخر

انفجر احد الالغام المضادة للمشاة باثنين من افراد العدو في غور الاردن بعد ظهر اول امس .

هذا وقد ادعت اذاعة العدو بان اللغم سوري قديم كان مزروع في قرية التوافيق شرقي تل كسير .

قصف ثوارنا مستوطنة افيفين في الجليل الاعلى

قام ثوارنا بعد ظهر امس بشن هجوم بمدفعية الهاون على مستوطنة افيفين في الجليل الاعلى .. وقد اصابت قذائف ثوارنا اهدافها الا ان الخسائر لم تحدد بعد .

بعد ظهر أمس العدو يصادر ٦٠٠٠ دونم في قلنديا

صادرت سلطات العدو الصهيوني ستة الاف دونم من منطقة قلنديا ، من ضواحي القدس ، لتنشيء عليها مستعمرات جديدة .

ترحيل بالجملة

تم رحيل ثمانية وتسعين مواطنا عربيا من أرضنا المحتلة ، وتعزم السلطات الصهيونية المحتلة ان ترحل المئات من العرب خلال الاشهر القادمة .

٤ مليون دولار يوميا لشؤون الدفاع

أعلن زفي تزور مساعد وزير الدفاع الصهيوني بان اسرائيل تنفق نحو « ٤ » ملايين دولار يوميا على شؤون الدفاع وقال ان اكثر من ربع مجموع الميزانية للدفاع اي بنسبة تفوق مثيلتها في الولايات المتحدة الامريكية ضعفين ونصف الضعف .

الثورة والجماهير

لاستيعاب جماهير الشعب وتنظيمهم تنظيما ثوريا يتوجب وبالضرورة معايشة رجال الثورة واقع هذه الجماهير واستيعاب واقع الطبقات الكادحة من حيث الظروف التكوينية وطرق معيشتها والعادات والتقاليد التي تسير هذا الواقع والعمل على قلب القيم السائدة المتخلفة وغرس القيم الثورية بكل ابعادها ··· ومن المهم والذي يتوجب على الثورة ان تخلقه هو النواة الثورية الصالحة «البؤرة الثورية» والتي تلم بهذا الواقع · وذلك عن طريق الممارسة في هذا العمل ومشاركة الجماهير معاناتهم اليومية بالمتابعة والاتصال الدائم من قبل القيادات الي بؤرها الشعبية والتي تمد الثورة بالمناضلين الجدد والدعم المستمر لها ·· لذلك يجب ان تتسلح بالجراة وتؤكد الجد والمثابرة بمواصلة العمل بين هذه الطبقات والتي هي صاحبة المصلحة الحقيقية بالثورة ونبع الثوار الذي لاينضب

وعلى القيادة الثورية ان تعي ماهي علاقتها بالتنظيم وتعرف كل سلبياته وايجابياته كي تستطيع التخطيط السليم والتوجيه المركزي الواعي الذي يبعدها عن المزالق والنكسات والتي قد تودي بالتنظيم كله ·· وعليها ايضا ان تحدد المقاييس لعلاقة العنصر بالثورة بالبحث المستمر عن جدية تنفيذ العنصر لمهامه التنظيمية والثورية وواقع صلاته اليومية بالجماهير

فالعمل الثوري معرض لمشاكل كثيرة والمجال لتجاوزها هو التوعية المستمرة من قبل القيادات للقواعد واطلاعها على كل مايجب ان يطلعوا عليه عن طريق الاجتماعات لتفاعل الراي والذي من خلاله يستطيع الثائر ان يكون القناة الصافية في اية قضية كانت وبهذا يتجاوز التنظيم كله مرض المداولات الجانبية ويقطع الطريق على التحرضات التي تحاول زرع الشقاق والفرقة في طريق الثوار وتفتيت وحدتهم ··

ان الصراحة التامة ·· واستخدام اللين والعنف كل في مجاله وفي الوقت المناسب له ·واشعار المناضل بدوره ومواجهة الحقيقة بايمان وتجرد والثقة المتبادلة بين القيادة والقواعد باشراف القيادة المباشر على قواعدها الثورية والتفاعل معها والاطلاع على مشاكل التنظيم وصعوبات العمل وايجاد السبيل لتجاوزها ·· لانه لايوجد التنظيم المثالي المتكامل والخالي من السلبيات لاننا جزء من هذا المجتمع ذو الواقع الفاسد والذي يجب ان نعمل جميعا من اجل تغييره والنهوض به الى اعلى مرتبات الثورة حتى يصل الى اهدافه وآماله في تحرير كل ارضه وبناء المجتمع الواعي ·

الاساليب القذرة في التشكيك

يطيب لبعض الحاقدين ان يسهبوا في الحديث عن مظاهر التخلف عند شعبنا ، فيعددوا هذه المظاهر ويزخرفونها ويشرحونها بطريقة تقدم لحديثهم شواهد وادلة تبدو دامغة ويتصورها المواطن البسيط · ان هذا الشعب ضربت عليه المذلة والمسكنة وانه بعد هذا لن يستطيع النهوض من هوة عميقة قاتلقيرديه فيها كلما حاول النهوض عدو حاقد لئيم تسانده قوى الاستعمار العالمي والصهيونية الغادرة ·

هذا في منطق المشككين عن عمد انحراف في منطق البسطاء من شعبنا والذين ياخذون اقوال غيرهم بعفوية ·

اما في منطق الحقيقة المجردة الواضحة فاننا نعترف بان شعبنا هذا قد مر بمحن ونكبات كان فيها متخلفا منهوك القوى وكان عدوه لئيما شرسا استهدف الوجود العربي في فلسطين كله واستخدم مختلف الاساليب تنكيلا وتشريدا حتى تمكن من اقامة الاستقرار النسبي لفترة من الزمن على ارضنا في فلسطين وبدأ يستخدم اساليبه القذرة على شعبنا في محاولة لاذلاله وانتزاع لقمة عيشه وضربه بالف سوط من التفقير والتردي والسحق المادي والمعنوي والقتل الجماعي وعرف شعبنا السرد الحقيقي والواقعي على اعماله فكان الدم القان يمهر التحرير ويرجال بسطاء بذلوا ويبذلون كل شيء ليردوا كرامتهم المسلوبة ووطنهم المغتصب ان لجماهير شعبنا قوة عجيبة تعرفها المحن والنكبات ·· ترفض الهزيمة المطلقة ·· وتتحدى الفناء المطلق ·

ولم يقف في وجه ثوارنا يوما عنعنة اقليمية او عشائرية ·· قاتل ابناء هذا الشعب الواحد بنفس الاسلوب وبنفس الحمية ·

واليوم وامام خطر الغزاة الذين تعدوا حدود فلسطين الى ارض عربية اخرى واصبح خطرهم يهدد كل شبر من ارض العرب ·· وبالضرورة اصبح حري بجماهير شعبنا العربي من محيطه الى خليجه ان تتجاوب مع اصداء معركة التحرير وطلائعها الفدائية رغم حقد الحاقدين وزيف المشككين وتامرهم المفضوح لعرقلة زحف الجماهير نحو تحقيق اهدافها في الوحدة الوطنية والثورة حتى النصر والتحرير الكامل ·



رحلة في عقل العدو

حقيقة مايجري في الوطن المحتل بين أدعاءات العدو ومخط
العدو الصهيوني .. يخطط لاقامة دائمة في الارض المحتلة

اصبح واضحا ان العدو يخطط لاقامة دائمة في المناطق المحتلة وكل الاجراءات التي يتمها حول الانسحاب من هذه المنطقة او تلك ماهي سوى مناورات سياسية ·· وليس هناك من رد على هذه المخططات سوى القتال والمزيد من القتال وهذه بعض النماذج التي تمت في الفترة الاخيرة ·

فقد افادت الانباء الواردة من القدس المحتلة بان العدو اقام عمارة ضخمة من عدة ادوار على اراضي تعود لمواطنين عرب بالقرب من - بيت حنينا - وقد اقيمت هذه العمارة على مرتفع بحيث تشرف على معظم المنطقة المحيطة ·وسيتخذ العدو من هذه العمارة مقرا لقيادته العسكرية ومركزا لمخابرات حلف شمالي الاطلسي ومركز تجسس للاقمار الصناعية · وقد جهز هذا المبنى بالات الكترونية حديثة يديرها خبراء اميركيون ويتدرب عليها علماء صهاينة ·

كما ذكرت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية يوم ١٨-١٠-١٩٧٠ بانه بدا العمل في بناء مستعمرة جديدة تدعى - نفي ايلان - على جبال القدس لاقامة المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة الامريكية ومعظمهم من خريجي الجامعات والثقافة العلمية وهم نواة واعضاء لحركة هداسا ·

وستعتمد هذه المستعمرة على السياحة والمصايف والثقافة ومصنع صغير للمنتجات الإلكترونية ·

وعلى الرغم من الادلة الواضحة التي تقدمها عمليات الاستيطان من اصرار على البقاء فقد انتقد موشي دايان وزير الدفاع الصهيوني يوم ١٨-١٠-١٩٧٠ الاراء القائلة بان الاستيطان في الهضبة السورية ومداخل رفح بقطاع غزة يعرقل الوصول الى السلام ·

ومن ناحية اخرى اعرب حاييم جيفاتي وزير زراعة العدو يوم ١٩-١٠-١٩٧٠ عن شكوكه في اقامة مستوطنات اخرى بالمناطق المحتلة نتيجة للنقص في القوى البشرية ·

وقال : ان اسرائيل تواجه صعوبات كبيرة في ايجاد اراض صالحة للزراعة وفي ايجاد مصادر اضافية للمياه ·

وقال ان الهدف من اقامة المستوطنات الجديدة هو النواحي الامنية وليس الهدف النواحي السكنية ·

اذن فمن الواضح ان العدو يرغب في اقامة المزيد من المستوطنات الا ان المانع هو فقط النقص في القوى العاملة ·

وفي الخليل لازالت عمليات الاستيطان مستمرة · فقد ذكرت جريدة القدس الصادرة بفلسطين المحتلة بتاريخ ٢١-١٠-١٩٧٠ في عددها رقم ٥٩٢ بان حوالي ١٢٠ عائلة يهودية تنوي الاستيطان في المستعمرة اليهودية في الخليل قامت بزيارة المكان المعد لهذه الغاية وشاهدوا المراحل الاولى من بناء المستعمرة ·

واضافت تقول انه سيتم بناء ٨٠ شقة في المرحلة الاولى بحجم ٧٠ مترا مربعا ومن بناء شقق اكثر تتراوح مساحتها بين ١٧ و١٠٠ متر مربع·

وقالت الجريدة : انه يتوقع ان تنتهي اعمال البناء في هذه الشقق في نهاية السنة الحالية ، حتى يتمكن عدد كبير من العائلات الى الانتقال الى المساكن الجديدة·

وفي قلنديا وضعت سلطات الاحتلال يدها على مايزيد على ٥ الاف دونم وذلك لبناء ثلاث مستوطنات يهودية علما بان تلك الاراضي كانت تستخدم للزراعة من قبل وترجع هذه الاراضي الى عدد من المواطنين ومنهم :

محمد سعيد حمد · حسين محمد حسين · محمود احمد عوض الله · فواز سعيد حمد · يوسف رشيد · جودت مصطفى عوض الله · سعيد محمد سعيد · محمد احمد عوض الله · بركات احمد عوض الله ·

هذا وقد رفض المواطنون اصحاب هذه الاراضي قبول اية تعويضات عن اراضيهم مؤكدين تمسكهم بملكيتهم وحقوقهم في هذه الاراضي ·

هذا وقد ارسل السيد روحي الخطيب رئيس بلدية القدس بالبرقية التالية الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة حول اجراءات العدو ولتهويد القدس جاء فيها : -

باسم عرب القدس اناشدكم وجمعيتكم العامة اتخاذ اجراءات حازمة لايقاف عمليات تغيير معالم القدس واستعباد سكانها او تشريدهم ·

سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي تضاعف جهودها في مواصلة مخالفاتها الدولية والقانونية والادارية والعقارية والتعليمية والدينية والحضارية ضد القدس وسكانها العرب متحدية قراراتكم ومجلس الامن الدولي ·

صادرت في الشهرين الماضيين ثلاثة الاف فدان من الاراضي العربية الباقية في المدينة وتواصل اعمال الهدم والبناء والحفر وتطبيق القوانين الاسرائيلية الهادفة لتهويد المدينة ·

الحضارة والانسانية والعدل والسلام تشارك عرب القدس قلقهم الشديد من المصير المظلم · التاريخ يراقبكم ويحملكم مع دولكم وجمعيتكم مسؤولية مايترتب من عواقب · انقذوا القدس تنقذون السلام وتثبتون ميثاقكم وهيئة الامم التي تمثلون ·

هذا ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون بين الحين والاخر هذا الاتجاه الاستيطاني فقد صرح اسرائيل جاليلي وزير الدولة الصهيوني بان قرى اسرائيلية زراعية جديدة ستقام بمنطقة غزة بالاضافة الى المركز الجديد القائم في الشمال · وقال انه لايمكن لقطاع غزة ان يعود لاي حكم اجنبي مرة اخرى وبانه لايمكن فصل قطاع غزة عن اسرائيل ·

كما اعلن مائير شامير المشرف على اعمال الاستيطان في الهضبة السورية يوم ٢٧-١٠-١٩٧٠ في احتفال بمناسبة افتتاح فرع جديد للبناء القروي في القنيطرة بان سلطات الاحتلال ستقوم خلال العام القادم بانشاء ٣ مستوطنات جديدة في الهضبة السورية ·

وقال افني تائب وزير الاسكان في الاحتفال انه سيتم انفاق مايقرب من ٢٠ مليون ليرة هذا العام في اعمال البناء بالهضبة ومنها بناء وحدات سكنية جديدة ومبان عامة داخل ثماني مستوطنات ثابتة ·

ثم تؤكد رئيسة وزراء العدو هذا الاتجاه فقد قالت غولدا مائير ان - اسرائيل - تقيم نقاط توطن في الاماكن التي تفترض البناء فيها واضافت : ان اقامة قرى جديدة بقرب اسرائيل من اجل السلام · وحول القرية اليهودية في الخليل ان اسرائيل تقيم بجانب مدينة الخليل وحدات سكنية وهذا الامر لايسبب اي ضرر لاحد اما فيما يتعلق بالحدود فقد قالت مائير : انه عندما ياتي الوقت للبحث في هذا الموضوع فانه من المحتم ان تكون هناك خرائط كثيرة · واضافت انها تعتقد بعدم وجود خلافات كثيرة في وجهات النظر حول المبادىء الاساسية اذ ان الجميع متفقون على عدم الانسحاب من هضبة الجولان وعدم تعليق اسرائيل بطرف اخر بما يخص شرم الشيخ وان القدس يجب ان تبقى تحت حكم اسرائيل وان لاتكون من الجيوب الدولية · اما الحدود الشرقية فلا يمكن ان تعود على ماكانت عليه وانه لايمكن ان يبقى نهر الاردن بعد التجربة معبرا حرا · اتفاقه بالنسبة لقطاع غزة · وقالت مائير انه منذ حرب حزيران وحتى الان والمحادثات جارية مع السكان العرب الذين يعيشون تحت حكم اسرائيل وقالت بالامكان التحادث معهم بشان حكم ذاتي في المناطق غير انهم توهموا بوجود مشاكل كبيرة في هذه المسالة مثل الصلاحيات ومايكون عليه دورهم في حالة اجراء محادثات سلام وتوهمت مائير بان اسرائيل لاتنكر للكيان الاسرائيلي الفلسطيني ولكن تنكر بان تصبح اسرائيل فلسطينهم ·

حول التصحيح والوحدة الوطنية

يعيش العمل الفدائي الفلسطيني هذه الفترة في حر... والجذع ، وعملية « التفات نحو الخلف » لمراجعة ال... بعد المجزرة الاخيرة التي تعرض لها العمل الثوري الفل...

·· وهذا شيء طبيعي لابد منه لكل ثورة ناجحة · ان... على المسيرة السابقة هي من الاهمية بمكان في هذه الايام يكمن التصحيح للخط الثوري ،والهدف منها هو ان... من وضع اصبعها على مواطن الضعف في بنيانها وهي تعني في نفس الوقت الفهم الكامل والاقتناع الت... اتخاذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون وقوعنا... الاخطاء ···

الا ان الالتفات نحو الخلف » يعد كل مرحلة تقطعها ا... الضمانة الاكيدة لاعادة اقدامنا الى الطريق الصحيح... الكامل للانسان الفلسطيني والتراب الفلسطيني ·

واذا ارتأنا لعملية التصحيح هذه ان تؤدي ثمارها ال... مراعاة بعض الملاحظات التي هي بمثابة العلامات الا... مسيرتنا نحو النقد الذاتي البناء :

ان التصحيح يجب ان يمتد ليشمل الثورة الف... مؤسساتها وقياداتها وفكرها وممارساتها بدون سابقة او تحيز ، وبدون استثناء لهذا الفرع او ذاك او تلك · مراعين بقدر الامكان الابتعاد عن التهـ... الاختفاء او التقليل من قيمة بعضها ·

- ان عملية التصحيح هذه يجب ان تقوم في ظل المد... القائم الان من اشكال الوحدة الوطنية الذي فرضا... الامبريالية الرجعية الشرسة على الثورة وجماهيرها بدماء مقاتليها ·

- ان حوارا لابد من ان يقوم بين الثوار الى متصوره... يتخذ شكل برنامج حد ادنى ويكون بمثابة الاساس ال... للثورة الفلسطينية ، ولابد لهذا الحوار من ان يو... واضح للاهداف ، والاساليب للقوى التي هي من قوى ... قوى الثورة الصادقة حصنا لنتيجة المجزرة الاخيرة من... وقناعات راسخة لتقطع انصياع العكس ·

حملة اعتقالات واسعة

لاتزال سلطات الاحتلال الصهيوني تواصل حملات الاعتقال في الارض المحتلة وخلال الفترة الماضية جرت الاعتقالات التالية :

قامت قوات الاحتلال الصهيوني في مطلع شهر اكتوبر الحالي بحملة اعتقالات ضد المواطنين في مدينة نابلس بزعم انتمائهم للثوار · وفيما يلي اسماء بعض ممن اعتقلوا :

فاروق الوملي ، ابو طارق سونيسه ، محمد سونيسه ··

وبتاريخ ٦-١٠-١٩٧٠ اعتقلت قوات العدو عشرات المواطنين من سكان بيت فوريك قضاء نابلس بتهمة الانتماء للثوار وحيازة الاسلحة · ومن بين الذين اعتقلوا الاشخاص التالية اسماؤهم :

محمد حسين غلمي ، فواز محمد حسن هلال ، يوسف علي هلال ، حسين حسن نصر الله وزوجته ساره عنزاب مصطفى العيمي ، نعيمه حسين حسن نصر الله ، فوزان موسى عيسى · فواز عبد الفتاح نمزين ، سالم سليم نمرين ، علي يوسف الخطيب ، محمود مصطفى قدوره · عارف ابو السعود ، عبد حامد ابراهيم صلاح ، خميس حسن نصر الله ·

وبتاريخ ١٢-٩-١٩٧٠ اعتقلت قوات العدو ثلاثة من الثوار بالقرب من قرية بيت فوريك قضاء نابلس ومنهم محمود طلال خالد زغلول من سكان اليامون - جنين · وخلال الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر قامت قوات العدو بحملة اعتقالات واسعة شملت حوالي ٤٠ مواطنا بتهمة طباعة وتوزيع المنشورات والانتماء للثورة ··

واعتقلت سلطات العدو مؤخرا التالية اسماؤهم :

١ - نظمي يوسف الخراز ٢ - هشام يحيى الخراز ٣ - زهير الخراز ٤ - مازن ابو صالحه · ٥ سعيد ابو صالحه - ٦ - سعيد عامر · ٧ - الطالب عامر محمود الشخشير ·

الخليل

قامت قوات العدو مؤخرا باعتقال عدد من طلبة كلية الحسين في مدينة الخليل بتهمة التحريض والانتماء للثوار وهم :

نبيل شاكر عفروق · هشام ابو السعود · سهيل رمزي · محمد الشريف · محمد صبري الناظر · ناظر الناظر · كما اعتقلت قوات الاحتلال كلا من المدرس داود الحموري والطالب راضي الحموري عند عودتهما من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ·

قطاع غزة :

اعلنت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية يوم ١٣-١٠-١٩٧٠ بان قوات الاحتلال قامت مؤخرا بحملة اعتقالات في مختلف مدن وقرى القطاع اعتقلت فيهما عشرات المواطنين بتهمة الانتماء للثوار وحيازة الاسلحة وتهريبها عبر البحر من لبنان الى القطاع ·

وقالت اذاعة العدو ان من بين المعتقلين ستة من الثوار الذين عملوا طويلا سنتين في العمل الفدائي في مدينة خانيونس واسم احدهم - عياد الزريعي - ويعمل قائدا لاحدى مجموعات الثوار في القطاع ·

يا جماهير شعبنا العظيم
حتى تقفوا على حقيقة الاحداث التي تمر بها ثورتنا ·
● اقرأوا جريدة ((فتح))
● استمعوا لاذاعة صوت العاصفة ·
● استمعوا لاذاعة صوت فتح الناطقة بلسان اللجنة المركزية ·

من وراء القضبان

قال ضابط المخابرات الصهيوني لثائرنا الاسير : وما الفارق الثاني بين حربنا مع العرب عام ١٩٤٨ وحربكم ... اننا كنا نحارب جيوشا متفرقة موزعة الولاء والارتباط... تحاربون جيشا موحد الولاء والارتباط ؟

قال الاسير : هذا الفارق الان لم يعد له وجود · فا... تحاربون مجموعة جيوش تحركها حكومات يرتبط اكثرها... الاستعمار وانما انتم اليوم تتصارعون مع ثورة ... واحد ·· ومعه جماهير الامة العربية ·· والامة ال... انضا ·

قال الضابط : ولكن هناك عددا كبيرا من المنظمات ال... وارتباطا ··

قال الاسير : هذه المنظمات وان اختلفت فكرا فهي ... واختلاف الفكر ليس نقصا وانما هو اجتهاد ومع ا... منطق التجربة وتضيق فجوة الاجتهادات ·

قال الضابط : انها في طريقها الى ان تصبح ... التنظيمات والقيادات في المراحل الاولى للثورات امر ... اتفاقها وتوحيدها في المراحل المتقدمة امر طبيعي ايضا

قال الضابط : وهل تسمى اعمال التخريب ثورة ؟

قال الفدائي : هل مقاومة الاحتلال بقوة السلاح اعمال ...

قال الضابط : اليس في الامكان حل مشكلة اللاجئين ...

قال الاسير : ان مايسمى بمشكلة اللاجئين ظاهرة ... فلسطين من مشكلة وحل اي مشكلة لايكون الا بازالة اسب... هذه المشكلة هو الاحتلال ، احتلالكم للارض الفلسطينية ف... يدعو الى السلام ·

قال الضابط : هل لو انسحبت اسرائيل من المناطق ال... جيش الدفاع الاسرائيلي منذ حرب حزيران تنتهي المشكلة

قال الفدائي : لا ··· تبقى الارض التي احتلت عام ١٩٤٨

قال الضابط : واين يذهب اليهود اذن ؟

قال الفدائي : ان من يريد ان يعيش معنا بسلام ... يقرر العودة الى البلاد التي جاء منها فلن نقف في طريقه

قال الضابط : ومـــاذا عن اسرائيل ؟

قال الفدائي : تنتهي ككيان وتحل محلها دولة فلسطين ال... تعود فلسطين الى اسمها ويعيش اليهود والمسيحيون وال... دولة واحدة موحدة بلا تمييز في الحقوق والواجبات

قال الضابط : الست متفائلا ؟

قال الفدائي : لم تكن حقوق الشعوب في اي يوم احلا... التاريخ ومسيرته هي الاخرى ليست حلما

عمليات العدو الارهابية لا زالت مستمره

لازال العدو الصهيوني ماضيا في ارهابه لشعبنا في الارض المحتلة ففي قطاع غزة اطلق جنود العدو يوم ١٣-٩-١٩٧٠ النار على المواطنين في مدينة غزة مما نتج عنه اصابة ١٢ مواطنا بجروح · والجرحى من عمال قسم الاشغال العامة في غزة واطلقت عليهم النار اثناء ذهابهم الى عملهم ·

- وبتاريخ ١٤-١٠-١٩٧٠ اطلق جنود العدو النار على طلاب احدى المدارس في قطاع غزة ادى الى اصابة ستة منهم باصابات مختلفة ·

- وبتاريخ ١٧-١٠-١٩٧٠ اطلق جنود العدو النار على المواطن عبد الكريم زيتونه ويعمل سائقا لسيارة تاكسي مما ادى الى استشهاده·

- وبتاريخ ٢١-١٠-١٩٧٠ اطلق جنود العدو النار على مجموعة من المواطنين في خانيونس مما نتج عنه استشهاد امراة ·

وزعمت سلطات الاحتلال ان الداورية اطلقت النار على المواطنين اثناء منع التجول ·

وفي نابلس فرضت سلطات العدو الصهيوني في ٢-١٠-٧٠ نظام منع التجول على قرية بيت فوريك قضاء نابلس وقامت قوات من جيش العدو بحملة ارهابية وتفتيشية في القرية تحت زعم البحث عن الثوار والاسلحة ·· واخذت القوة تضرب المواطنين مما نتج عنه اصابة المواطن فوزان موسى عيسى باصابات بالغة ، كما اخذت القوة تطلق الرصاص على رؤوس المواطنين لارهابهم ·

وفي الخليل اخذ جنود العدو بتاريخ ٥-١٠-١٩٧٠ يطلقون النار على المواطنين في قرية الظاهرية قضاء الخليل لارهابهم · كما اخذ الجنود يلقون بالقنابل اليدوية تجاه مركز الظاهرية لارهاب المواطنين ايضا ·

وفي قطاع غزة

اطلقت قوات العدو يوم ١٢-١٠-١٩٧٠ النار على احد المواطنين في قطاع غزة مما ادى الى استشهاده

وفي طولكرم وجه الحاكم العسكري في المدينة ساسون ليفي يوم امس الاول تحذيرا الى وجهاء مدينة طولكرم وسلفيت وعنبتا وقلقيلية وغيرهم من الرجالات الذين دعوا الى مكتب الحاكم العسكري · من اية مظاهرات او تجمعات تعقد في هذه المدن والقرى ستجابه بالقوة والعنف على يد رجال الامن ·

وذكر ايضا بان الحاكم العسكري ساسون قد صرح اثناء اجتماعه بعدد كبير من الوجهاء العرب الذين دعوا ·

والذي استغرق اكثر من ساعة، ان سلطات الامن في منطقة طولكرم ترفض تسلم اية احتجاجات بشان حملة الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها مؤخرا السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة ، والضفة ، كما ان هذه السلطات تتخذ اجراءات مشددة ضد كل ظاهرة من جانب المواطنين تهدف الى تاييد المنظمات، وعلم أن سلطات الامن قد قامت اول امس باخلاء منزل السيد جميل سليم الواقع في حي الزيتون بمدينة غزة ونسفه فيما بعد · وتعزو سلطات الاحتلال السبب الذي ادى الى نسف المنزل بان السيد جميل سليم الذي اعتقل قبل خمسة اسابيع قد اعترف اثناء التحقيق بقيامه بنشاطات معادية في المنطقة بصفته عضوا في منظمات المقاومة ·

كما قامت سلطات العدو بنسف منزل في البلدة القديمة بقطنته المواطن سعيد الصفدي بتهمة العثور على الاسلحة والمواد المتفجرة في المنزل ·

وبتاريخ ١٥ ايلول الماضي قامت قوات العدو بنسف منزل المواطن جميل سليم الواقع في حي الزيتون بمدينة غزة بحجة مساعدته للثوار

مراجعة شاملة للمرحلة السابقة.. والاعداد للمرحلة القادمة

مهمة الثورة تحويل التفاف الجماهير العفوي الى واقع منظم

هناك حقيقة أساسية وهامة ، لا يجوز أن تغيب عن ذهن أحد من دعاة [الث]ورات المسلحة ، ومن العاملين في صفوفها ، هذه الحقيقة هي أن الثورة [الم]سلحة لا يمكن أن تنمو ولا يمكن أن تتقدم الا اذا احتضنتها الجماهير [الش]عبية . ولقد أثبتت وقائع التاريخ هذه الحقيقة اثباتا قاطعا . وكان عزل [الث]ورة عن الجماهير من أهم الوسائل التي اتبعتها الثورات المضادة لسحق [الث]ورات .

ويتحقق الاحتضان [الج]ماهيري للثورة اذا توافرت [مجمو]عة من العوامل . وهذه [العو]امل هي :

١ ـ وجود احتلال اجنبي [او] اضطهاد طبقي ، وهذا [...]ل الاضطهاد ، وجود [فئا]ت رازحة تحت نير [الا]ستغلال .

٢ ـ وجود قيادة تعمل من [اجل] تحرير الجماهير .

٣ ـ توافر القدرة على [تعب]ئة الجماهير وتنظيمها لدى [...] القيادة .

والقدرة على تعبئة الجماهير [وتنظ]يمها هي العامل الاول الذي [...]ر النصر ، لان لا وجود [للقي]ادة التي تعمل من اجل [التح]رير ، ولا وجود التعاطف [الج]ماهيري على الثورة كافيان [لجع]ل الثورة قادرة على الاستمرار [وال]تقدم . ان التعبئة الجماهيرية [و]تنظيم التماسك الفعال هما [وح]دهما القادران على تحقيق [ه]ذه الغاية .

فالاحتضان الجماهيري [يج]ب ان لا يظل عفويا ، لانه [...]بعثر في الملمات ، ويذهب [...]دا عند الهزائم ، ويعجز [ع]ن تحقيق ما هو مطلوب منه [في] المعركة ، انه لا يتحول [الى] طاقة هائلة الا اذا نظم [...]عبيء ، وعمق وصلب ، من [خلا]ل التثقيف والتوعية والعمل [ال]يومي ومناقشة التجارب [ال]ناجحة والفاشلة .

ولقد حظيت الثورة [ال]فلسطينية المسلحة ، بعد [ال]خامس من حزيران ، بعطف [ج]ماهيري قل نظيره . ولقد [اس]تطاع هذا الاحتضان [ال]جماهيري أن يقدم للثورة [اس]باب النمو والتقدم . ولكن [هذ]ا الاحتضان الجماهيري [الع]فوي لا يمكن ان يظل قادرا [عل]ى توفير مقومات النمو ، [وال]تقدم للثورة اذا بقي على [ما] كان عليه . ذلك أن المرحلة [الث]ورية الجديدة لها متطلبات [جد]يدة ، مادية ومعنوية ، لا [يس]تطيع الاحتضان العفوي ان [يوف]رها .

ولهذا فان الثورة عمدت الى [الت]عبئة والتنظيم ، واتخذت [...]عي التعبئة والتنظيم هذه [اش]كالا مختلفة ولكنها مترابطة [...]ي :

الاول : تنظيم ، سياسي [ع]سكري ، تختار له اكثر [العن]اصر اندفاعا وشجاعة [...]عيا وقدرة على العمل [الس]ياسي والعسكري .

الثاني : تنظيمات جماهيرية مثل الاتحادات والمنظمات الشعبية .

والهدف من هذه التنظيمات جميعا ، تنظيم كل قوى الشعب ، وجعلها فعالة وقادرة على تحقيق النصر .

ولا بد لنا ، من أن نعترف هنا ، من أن مساعينا لتنظيم الجماهير ، على ما حققته من انجازات ، اظهرت قصورا في ميدانين :

الاول : ميدان السرعة الزمنية وذلك أن ما فعلناه كان يجب أن يتم في زمن اقصر وبسرعة اكبر ، لأن العامل الزمني عامل هام وحاسم في الصدام بيننا وبين العدو .

الثاني : ميدان الاتساع والشمول ، ذلك أن تنظيماتنا الحركية ، والجماهيرية خاصة كان يجب ان تكون أكثر اتساعا وشمولا ، الاتساع والشمول المتناسبان مع الاحتضان الجماهيري .

ولكي نتلافى هذا التقصير الضروري لا بد لنا من زيادة فعالية منظماتنا وتنظيماتنا الجماهيرية وزيادة كفايتها النضالية والقتالية ، ورفع مستوى وعينا السياسي ، وتحسين اساليب عملنا في ميداني التنظيم والسياسة .

ان المطلوب هو أن نصل الى كل الجماهير ، لا بالاذاعة والنشرة والكراس فحسب ولا عن طريق الصحف والاخبار فقط ، بل عن طريق اتصال المباشر ايضا . فالاتصال اليومي المباشر وحده ، هو معيار العلاقة الحميمة مع الجماهير وهو دليل القدرة على فهمها ، والقدرة على قيادتها وليست وسائل الاتصال الاخرى الا دعائم لهذه الصلة واساليب تستخدم لتقويتها وتوطيدها .

ان مبررات فعالية التنظيم وتماسكه وشموله وانتشاره مبررات تفرضها ضرورات قائمة وهذه الضرورات تنبع من ظروف الثورة المسلحة وحاجاتها ذلك ان الثورة دائما تواجه عدوا منظما ومسلحا ومتفوقا فلاي احتلال ولاية طبقة ظالمة جيش ودولة ومؤسسات سياسية واجتماعية منظمة بينما يكون الشعب اعزل ومفرقا ، ودون منظمات . وزاد الامر خطورة ان قوى الاضطهاد والقمع تستخدم اليوم كل مبتكرات العلم وكل اساليبه في خدمة الثورة المضادة . وهذا يعني أن على المضطهدين أن يحسنوا استخدام القوى المتوافرة لديهم ، وهي قوتهم اولا وقبل كل شيء . فاذا ما احسنوا استخدامها ولكتبوها الخبرات الضرورية كانوا قادرين على مواجهة عدوهم .

هذا هو رأسمالهم الذي لا يملكون غيره ، انهم « المضطهدون » عزل وضعاف اذا ما نظروا الى انفسهم افرادا ، ولكنهم اقوياء واقوياء جدا اذا ما اتحدوا ونظموا انفسهم . لقد كان شعبنا في الجزائر ضعيفا امام الفرنسيين ، عندما كان غير موحد ولا منظم ، ولكنه استطاع هزيمتهم وتحقيق الاستقلال بالحد الادنى من التنظيم ، ومثل الثورة الجزائرية مثل واحد ، وهناك مئات الامثلة ان الشعب الفيتنامي هزم الفرنسيين في حرب الاستقلال الاولى سنة ١٩٤٥ ــ ١٩٥٤ وهو الآن يوجه اكبر هزيمة لاكبر قوة امبريالية : الويات المتحدة ومن الواضح الجلي ان الشعب الفيتنامي ما كان يستطيع ذلك ، لولا منظمته القائدة وتنظيماته الجماهيرية .

ان القوة الوحيدة التي تهزم عدوا منظما مسلحا متفوقا هي قوة الجماهير المنظمة . وهذه القوة قادرة على ان توفر الامكانيات المادية والبشرية لحرب طويلة المدى . ان هذه الامكانيات لا بد من أن تكون كبيرة وهائلة ، لان مجابهة عدو منظم ومسلح ومتفوق تستلزم الكثير من التضحيات المادية والبشرية ، وهذه التضحيات لا يستطيع أن يتحملها الا شعب منظم ، وجماهير منظمة . ولناخذ مثلا على ذلك من دروس التاريخ الحديث . ان دولة فرنسا ناءت تحت وطأة حرب الجزائر ، بينما كان شعب الجزائر ، وعلى الرغم من ضخامة تكاليف الحرب قادرا أن يستمر فيها حتى النهاية مهما طالت ، واليوم تنوء الدولة في الولايات المتحدة تحت عبء الحرب الباهظة التكاليف في فيتنام ، ولكن شعب فيتنام ، في الشمال والجنوب مصمم على أن يستمر في القتال حتى النصر .

ولهذا نقول بأن الثورة المسلحة ، هي ثورة الجماهير لأن الجماهير المنظمة المسلحة هي وحدها القادرة على السير بها حتى النصر .

واذا كان « الاندفاع الجماهيري » يتبدى في شكل انتفاضات وهبات ، فان وجود التنظيم القيادي ، والمنظمات الجماهيرية يحولان « الاندفاع الجماهيري » من كونه هبات وانتفاضات الى عمل يومي متواصل . وهذا ما تحتاجه الثورات . ان الهبات الجماهيرية قد تسقط حكومة أو تسبب الاضطراب لجيش ما فترة محدودة من الزمن ، ولكنها لا تستطيع أن تطرد محتلا ، أو تمزق جيش احتلال ، واذا كان لا بد لنا من أن نحيي الهبات الجماهيرية ، لانها تعبر عن صدق الجماهير واخلاصها فانه لا بد لنا ، اذا اردنا أن نجعل هذه الهبات حركة دائمة ، من أن نعبيء الجماهير

ان الثورة الفلسطينية ، مع ما بلغته من قوة ، وعلى الرغم من الاحتضان الجماهيري الذي تتمتع به فلسطينيا وعربيا ، ما زالت تواجه خطر الحصار ، فالقوى العدوة متربصة ، وهي تزداد كل يوم شراسة وحقدا ، وانها فوق ذلك تتبع في عملها اساليب تخريبية ماهرة ونكية ، ومخططة اثبتت التجارب نجاحها وفعاليتها . وهذه الاساليب هي :

١ ــ محاولات عزل الجماهير عن الثورة عن طريق التشكيك بجدواها ، أو بقدرتها على تحقيق النصر ، أو بنزاهة قادتها واخلاصهم ، أو بانحراف الاتجاهات السياسية لبعضهم أو بصدق بلاغاتها الخ او بكل هذه معا .

٢ ــ محاولات تفجير المنظمات المقاتلة باصطناع صراعات داخلية في هذه المرحلة الدقيقة ، عن طريق تسلل عناصر تخريبية .

٣ ــ محاولات اثارة صراعات بين منظمات مختلفة تقود الى سفك الدماء والى أعمال وحشية .

٤ ــ اصطناع صدامات مع الجيوش العربية والدول العربية .

٥ ــ دفع بعض العناصر المنتمية للعمل المسلح لارتكاب اخطاء فادحة من شأنها الاساءة للثورة واستغلال كل الاخطاء كبيرها وصغيرها في سبيل تشويه الثورة .

وعلى الثورة اذا ارادت أن تكون قادرة على مواجهة المؤامرة الكبيرة ، والسير قدما الى الامام ، أن تنتهج السبيلين التاليين :

١ ــ رفع مستوى الوعي السياسي في التنظيم وزيادة تماسكه وفعاليته وصلابته .

٢ ــ تعبئة الجماهير الشعبية ، وزيادة كفاية المنظمات الشعبية وفعاليتها . لتمتلك القدرة على مواجهة المؤامرات .

ولسوف يصطدم العمل في سبيل هاتين الغايتين بعقبات ولكنها عقبات يمكن تذليلها ، واذا كانت العقبات التي تواجه العمل في الميدان الاول ، ليس من اختصاص هذه الدراسة ولا هذا هو مكان نشرها ، فاننا سنتحدث هنا عن العقبات التي تواجه العمل في الميدان الثاني ، ميدان تعبئة الجماهير وتنظيمها .

فاذا ما توافر المخطط ، ووجد العاملون كانت العقبات التالية هي اهم مايواجه العمل في هذا المجال ، وهذه العقبات هي :

أولا : عدم قدرة الجماهير على ادراك الاهمية الكبيرة للمساهمات اليومية البسيطة والجزئية فالجماهير تهب مطالبة بحمل السلاح ، مؤمنة بانه السبيل الوحيد للتحرير ،

ولكن الذين يطالبون بحمل السلاح سيستهينون بالاعمال البسيطة والجزئية ، كالقيام باعمال الدعاية ، والاتصال وجمع التبرعات الخ . وبمقدار ما يجب أن نشجع هذه الاندفاعات الصادقة ، ويجب أن نوضح للجماهير بان العمل الثوري ليس رصاصا فقط ، وأن الانضباط ضمن تنظيم والالتزام ببرنامج الثورة والقيام بالمهمات اليومية التي يطلبها التنظيم أمور هامة ضرورية لا تكون ثورة بدونها .

ثانيا : عدم تعود الافراد والجماعات على العمل اليومي المنظم ، وهذا ناتج عن طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعن عدم وجود خبرات في العمل السياسي . وهذا يعني أن علينا أن نوضح للجماهير اهمية العمل اليومي المنتظم ، وان نوجد لنا تقاليد في هذا المجال ، وهذا لا يكون الا بتنظيمها وبوضع برامج عمل لها ، وبتحديد مهمات للافراد والجماعات .

ثالثا : عدم التعود على الانضباط ، وهذا العامل مرتبط بالعامل السابق . وينتج عن عدم التقيد بالمواعيد وعدم الدقة في تنفيذ الاوامر ، وعدم الاحاطة عند تنفيذ المهمات ، وعدم اتباع التسلسل الاجتماعي

وهذا لا يكون علاجه الا بالممارسة ، والمناقشة والمحاسبة ولا بد من أن توضح اهمية التقيد بالمواعيد واهمية الدقة في التنفيذ والاحاطة عند القيام بالمهمات . ذلك أن هذا كله يؤدي الى هدر الوقت والى ضياع الجهد والمال ، وكثيرا يؤدي الى التضحية بالارواح .

رابعا : الانشغال بالمصالح اليومية ، وبأمور المعيشة والخوف على الوظيفة احيانا ، وهذه أمور طبيعية في مجتمع تسيطر عليه الرغبة في تأمين الرزق ، وفي تحسين مستوى المعيشة . ولكن هذا الواقع يجب الا يمنع مشاركة كل مواطن في تقرير مصير وطنه ، وفي الدفاع عن حريته وكرامته وتحقيق أمنيته الغالية **تحرير الارض والعودة .**

وليس صعبا اقناع الاغلبية الساحقة من جماهيرنا بضرورة المساهمة المنتظمة . فلقد اثبتت هذه الجماهير بأنها مستعدة وسخية . فاذا ما وجدت من يتصل بها بانتظام ، ويوضح لها أهمية مساهمتها ، وما تحققه هذه المساهمة ، فاننا واثقون بانبا لن تتاخر .

ويجب أن يوضح لكل فرد أهمية الوقت الضئيل الذي يعطيه يوميا للثورة . واهمية المبلغ الزهيد الذي يدفعه بانتظام وأن في ساعات اليوم الطوال ما يكفي للعمل والنوم والراحة وللمساهمة في العمل الوطني . واذا لم يكن الوقت متوفرا . فليكن على حساب نومنا أو راحتنا ، لاننا بهذا فقط نحقق راحتنا الكبرى في المستقبل .

خامسا : سيطرة عوامل التنافس الحزبي أو المصلحي أو العائلي أو القبلي . ان امثال هذه التنافسات والصراعات كثيرة . ومع أن بعضها له جذور اجتماعية وتاريخية ، فانها ليست صراعات لا يسهل التغلب عليها وهي صراعات خطرة وتبددها ولذلك فانه من الهام والضروري أن نعمل كل ما بوسعنا للقضاء عليها بالتوعية والنقد ، وباقناع الاطراف الاكثر وعيا من بين المتنازعين لاتخاذ مواقف رزينة ، فيها تفان وحرص على مصلحة الثورة . فالصراع من اجل تحرير الوطن يجب أن يوحدنا جميعا ، وأمامه يجب أن تزول كل التناقضات والصراعات الثانوية .

بادراك هذه الحقائق ، وبانتهاج خط واع في التنظيم والتعبئة نجعل الاحتضان الجماهيري فعالا وجبارا وقادرا على تحقيق اكبر المهمات : **التحرير والعودة .**

ولقد منحتنا جماهيرنا كل ما تمنحه الجماهير المعطاءة الخيرة . وما علينا الا أن نحسن استخدام عطاءها .

لنفكر بهدوء

ان التضحيات الكبيرة التي قدمها شعبنا من اجل حماية الثورة كانت ستبقى مثلا يحتذى لكل شعب يريد الحياة والحرية ، ان التجربة [الم]ريرة التي واجهها ببسالة ووعي اثبتت لكل العالم ان هذه الثورة [ا]صلب من ان تنال منها المحن مهما عظمت . واليوم نحن مطالبون [ب]ان نفكر بهدوء ، نحن مطالبون ان نسأل انفسنا لماذا قدمنا كل هذه [ا]لتضحيات دفاعا عن الثورة وكيف يمكن لنا ان نحافظ على مكتسباتنا [ا]لثورية ، وما هو اهم من ذلك ، نحن مطالبون بان نسأل انفسنا ما [ه]و دورنا في تصعيد هذه الثورة واستمرار نموها ، اذا كان دورنا [اث]ناء الازمة ، يتحدد في الابقاء على هذه الثورة وحمايتها ، فان [د]ورنا الان يتحدد في العمل على استمرار هذه الثورة وتصاعدها [ح]تى تحقق اهدافها في التحرير والنصر .

ان هذه الفترة التي نعيشها فرصة لكي نراجع انفسنا ونراجع اخوتنا [في] السلاح واخوتنا في الوطن الذين قاتلونا وقاتلناهم . ان فترة الهدوء [ه]ذه فرصة لكي يعرف هؤلاء الاخوة في السلاح ، ان ما من احد يستفيد [م]ن صراعنا المسلح الا العدو وان ما من احد يستفيد من جماهير [ش]عبنا سواء ابناء الضفة الشرقية او ابناء الضفة الغربية او ابناء [ق]طاع غزة يريدون حربا ... مطالبون بان نتصل باخوتنا [...] في التكتل ... هاتنا ، [...]بيننا جميعا ضحايا ، ضحايا مؤامرة شرسة كانت تستهدفنا جميعا .

في كلمات

العمل الثوري اسلوب تغيير مستمر مع تطور المجتمع ، يستهدف الواقع الذي نعيشه اطارا ومحتوى ومن هنا فان الثورة تعني عملية تغيير جذري في نفسية الانسان والمجتمع معا وهذه العملية ترتبط ارتباطا عضويا وواقعيا بالظروف ونوعية الاداة .

وعملية خلق الثائر القادر ضمن الثورة عملية نضالية يومية مستمرة تتطلب تطوير اساليبها وفقا لتطور المراحل النضالية وتعقيداتها والثائر الحقيقي لايمكن ان يكون الا عن طريق الممارسة الواعية وسط المعترك النضالي والتي تعتمد الواقع اساسا ومنطلقا في تقييم كافة الامور السياسية والاجتماعية وبهذا تستطيع ان تنمي تجربته وتؤكد وعيه ولكي يكون الثائر واعيا لابد من مراعاة مايلي :

١ ـ ان يعي الثائر استراتيجية الثورة وليستوعب نظامها وخططها

٢ ـ ان يمتلك الرؤية الصحيحة الواضحة في تقييم الظواهر الاجتماعية والسياسية .

٣ ـ أن يكون واضحا امام الثورة مؤمنا بالنقد والنقد الذاتي البناء .

٤ ـ يجب ان يكون المناضل الثوري مقررا ومنفذا في ان واحد .. ومن هنا يمكن ان يتحقق شعار النضال للعاملين وهذا يتطلب تجاوز اولئك الذين حسبوا على مسلك الثورة وينتظرون الفرص ويعتمدون السفسطة الفارغة في تقييم الظواهر الاجتماعية ضمن الثورة فيكون من الضروري اسقاطهم على جانب الطريق الثوري .

٥ ـ ان الثورة لايمكن ان تنمو وتتسع حركتها الا بالثوار الذين ربطوا مصيرهم بالثورة لانهم قادرون على استيعاب خططها .. وذلك لانه من الضروري أن يعي الثائر بانه ملك للثورة والجماهير الكادحة وهذه حقيقة اساسية لابد أن نؤكدها على انفسنا باستمرار وعلينا ان ننفذها بكل امانة واخلاص .

٦ ـ على الثورة ان توجه الثائر في الاتجاه الصحيح حتى تخلق منه ثائرا ناضجا مدركا لدوره .

والحقيقة ان التنظيم الثوري يستمد مبررات وجوده من خلال البديل الذي يطرحه على الواقع الموجود ويعمل على تحقيقه . ولذلك لايمكن تحقيق الثائر المتكامل فكريا وسياسيا وتنظيميا في ظل التناقض الذي تعيش به الانتهازية والغموض .. وانما من خلال الوضوح في الاستراتيجية والممارسة اليومية لتعميق التجربة التنظيمية وهذا يخلق المناخ الملائم لطبيعة كل مرحلة يمر بها الواقع الذي تناضل ضمنه .

فبوضوح الاتجاه الثوري يمكن ان نخلق الثورة القادرة على الصمود في وجه التحديات والانطلاق بقوة نحو التغيير .

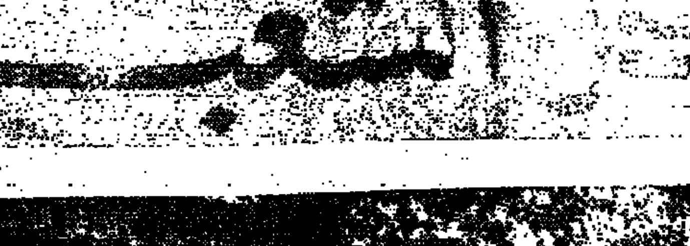
الاتحاد العام لنقابات العمال العرب واتحاد طلبة الاردن يدعمان الثورة الفلسطينية

أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال العرب بيانا بمناسبة وعد البلفور ناشد فيه المناضلين الثوار ان يصعدوا نضالهم ووحدتهم . وقال البيان ان الجماهير العربية والملايين من احرار العالم . وانصار الحق يقفون وراء الشعب العربي الفلسطيني البطل الذي يدافع عن وطنه ، ويقود ثورة تحريرية مباركة .

هذا وقد اصدر الاتحاد العام لطلبة الاردن ، فرع دمشق . بيانا بمناسبة ذكرى وعد بلفور الاستعماري جاء فيه أن هذا الوعد سيظل وصمة عار في جبين السياسة البريطانية التي ما زالت تواصل مؤامراتها ضد الشعب العربي بالتعاون مع الرجعية العربية ومع الصهيونية والامبريالية العالمية .

ودعا البيان الانظمة العربية التقدمية الى توحيد امكانياتها والتحرك في يقظة وسرعة لافشال المخططات الاستعمارية ، واشاد بالثورة الفلسطينية والمنجزات التي حققتها في مقاومة الوجود الصهيوني الامبريالي .





قفشة ثورية

استكمالا لحديثنا عن الشائعات كاقوى وسائل حملات التشكيك التي تشنها القوى المضادة للثورة في مرحلة النقد والتصحيح نستعرض اليوم الاشكال والوجوه التي تختفي ورائها الشائعات والاساليب المختلفة المتبعة في نشر الشائعات بين الجماهير •

من اهم أشكال الشائعات :

١ ـ صورة الرواية الكلامية

ويقصد بها نقل رواية كلامية بطريقة تشير الى اهمية وصدق محتواها ومضمونها كان تقول الاشاعة مثلا :

«قال فلان بان مسئول منظمة كذا تحدث الى مسئول منظمة كذا بشان المشكلة كذا ونتج كذا ..»

او كان تقول الاشاعة مثلا :

«بان المسئول او القائد فلان قرر كذا وكذا بسبب كذا وكذا» •

وفي هذه الحالة تحاول الاشاعة ان توحي بان مصدرا مقربا هو الذي عرف بهذه الرواية •

٢ ـ صورة الخبر الكاذب

وهذا يعني ان تذيع جهة ما او يوحى الى اذاعة ما باذاعة خبر كاذب ولو لمرة واحدة، ومن هنا تنشط عناصر معنية لبث هذا الخبر ونشره وبالتالي يسري بين الجماهير محققا دور الاشاعة ..

٣ ـ النكتة

والنكتة من الوسائل الذكية التي تستخدم لنشر الشائعات ومن مميزاتها قدرتها على السرعة والنفاذ الى داخل الكتل الجماهيرية •

٤ ـ الكريكاتور

ويؤدي الكاريكاتور دورا غير هين في نشر الشائعات وخاصة اذا امكن له أن يتسرب الى صحف غير مشكوك في أمرها أصلا او معروف عنها النزاهة وهنا تكمن خطورته•

وتتخذ الشائعات اساليب عديدة في مسارها بين الجماهير

وأهم هذه الاساليب :

١ ـ الاسلوب الاستنكاري

ويعني ان تغلف الاشاعة في صورة استنكار لعمل ما او فكرة ما •

كان يقول لك محدثك مثلا :

«والله حرام جدا الفدائيين يهاجمون بيت فلان ..»

وهنا يحاول محدثك ان ينشر اشاعة بان الفدائيين هاجموا بيت فلان •

٢ ـ الاسلوب الاستفساري

وهنا تاتي الشائعة عن طريق استفسار يبديه ناشروا الشائعة • كان يقول محدثك :

«انا مش عارف اسباب عقد صفقة اسلحة بين منظمة كذا وحكومة كذا .. »

وهنا يحاول محدثك ان ينشر اشاعة بان منظمة كذا عقدت صفقة مع حكومة كذا •

٣ ـ أسلوب الاثباتي

وتاتي الشائعة هنا عن طريق محادثة يقرر فيها محدثك حقيقة ما لامجال للشك فيها ..

كان يقول لك :

«ان من اسباب تصفية منظمة كذا من قبل قوات الثورة هو كذا وكذا وليس كذا ..»

وهنا يهدف محدثك الى بث اشاعة عن تصفية احدى المنظمات من جانب المنظمات الاخرى •

ولايفوتنا ان نذكر بانه تستخدم احيانا احصائيات وارقام غير وثيقة لبث شائعات معينة.وهذا الاسلوب استخدم في الاسابيع الماضية من قبل اعلام القوى المضادة للثورة وقد يستخدم كثيرا في المرحلة الحالية » فكلنا نذكر البيانات الرسمية والاحصاءات غير الصادقة عن عدد القتلى والجرحى وعن الاصابات والخسائر المادية التي اذيعت من احدى الاذاعات العربية اثناء تجربة ايلول وبعدها» •

وهناك ملحوظة اخرى حول اساليب نشر الاشاعات وهي عملية التكرار ، ان اسلوب التكرار ـ او مايسمى باسلوب الضغط والتكرار ـ يتبع باستمرار ويلاحق كل الشائعات لكي يكفل لها عنصر التعلق بالذاكرة ، وعدم التلاشي وبالتالي استمرارية الانتشار والتغلغل بين الجماهير •

ويلاحظ كذلك ان مروجي الاشاعات يحرصون باستمرار على تجنب شيئين : ـ

١ ـ ألا يكون للمظهر الخارجي للاشاعة طابعا عدائيا سافرا او يوحي بحقد وكراهية مكشوفة •

٢ ـ ألا يبتعد مضمون الشائعة وموضوعها عن تطلعات الجماهير وامالها واهدافها الاساسية اواوجاعها المختلفة كذلك •

«وغدا نتحدث عن كيفية مواجهة الشائعات» •

◉ تتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع جميع الدول العربية كل حسب امكانياتها وتلتزم بالحياد فيما بينها في ضوء مستلزمات معركة التحرير وعلى اساس ذلك ،ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية •

ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني اصالة ثورته الوطنية واستقلاليتها ويرفض كل انواع التدخل والوصاية والتبعية •

والشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الاول والاصيل في تحرير واسترداد وطنه ويحدد موقفه من كافة الدول والقوى على اساس مواقفها من قضيته ومدى دعمها في ثورته لتحقيق اهدافه •

الوجه الآخر لأمريكا...

الصورة الحقيقية لواقع اضطهاد السود في الولايات المتحدة

في الطريق الى « اللونغبيتش» حيث يعقد مؤتمر الطلبة العرب في امريكا • عليك ان تمر عبر مدينة نيويورك .. بمبانيها الضخمة .. وشوارعها المنظمة .. ودكاكينها الفخمة • وللوهلة الاولى سيحيرك هذا «التقدم الحضاري» ، وتبدأ الاسئلة تدور في الذهن ، من اين .. وكيف • ؟؟ ومهما كانت قراءاتك عن امريكا ، او عن اي دولة رأسمالية • فلن تجد وتفهم الرد بسهولة •

وكانت نفسي تطلب الذهاب السريع الى الفندق .. لافكر بالذي أراه .. واحاول ان افهمه•

وخلال الاتصال بالهاتف باحد أصدقائنا السود ،كنت واثقا بانني لن اجد الجواب عنده ، فمع ان افكاره تحمل نفس الطابع الذي احمله ، الا انني كنت اعلم بانه كان بعيدا عن هذا التعقيد ،وقابلني بنفس الطريقة التي تعلمها في بلادنا بالعناق .. وبالاسئلة الكثيرة .. كيف سليم .. ونصر .. وابو نضال • وماجد .. و.. و.. ولم ينتظر ردي • وكانه يعرف بماذا افكر ، قال :

ـ لن تنام هنا ، ستمكث خلال وجودك عند احدى عائلاتنا ..يجب ان نعاملكم بالمثل •وقد لاتجد خياما وبركسات ،ولكن ستجد منازل تقريبا بالشبه .. وفجاة انتقل تفكيري الى منطقة منهاتن الضخمة .. بفنادقها وعماراتها الضخمة وابتسمت •

العائلة التي نزلت عندها ، تتكون من سبعة افراد ، لايوجد منهم سوى ثلاثة .. والاخرون موجودون في مناطق مختلفة ، وهذا شيء مالوف فالعائلات التي يعيش افرادها سويا معدومة • ان هذا قانون من قوانين الراسمالية • والابناء ـ فتيانا وفتيات عليهم ان يؤمنوا معيشتهم وان يعملوا ..

كانت الغرفة صغيرة جدا ، لابد ان اخذ مكان احدهم حتى استطيع ان انام .. وشعرت ان نزولي عندهم سيسبب لهم ازعاجا ، ولابد لاحدهم ان ينام خارجا • وفوجئت بتعليق صديقي وكانه كان يقرأ افكاري :

ـ لاتقلق .. ستجد لك مكانا في هذا المنزل الصغير ، وستشعر باتساعه ! فانا ايضا شعرت بنفس الضيق الذي انتابك عندما نزلت في مخيم ماركا .. ولكن عندما غادرته كنت اشعر بانه مكان يتسع للعالم اجمع ..

وحاولت ان اجمع معلوماتي القليلة عن امريكا علني اجد حديثا اقطع به هذا الصمت الذي انتاب الغرفة بعد مغادرة صديقي .. الهجوم اليومي على فيتنام ونضال شعبها .. غزو كمبوديا .. التامر على كوبا .. وعلى بلادنا .. نضال السود .. المخدرات .. القتل • العمارات الضخمة .. منطقة منهاتن • ومع ان قلبي كان يخفق مع هؤلاء الناس ، في كل انتصار يحققونه في نضالهم ، الا ان الصمت استمر اللحظة تلو الاخرى .. وادرت عيني في الغرفة علني اجد زجاجات الخمر الفارغة او اعقاب السجائر .. او او واصطدمت عيناي بوجه اسمر يرتاح القلب والطيبة التي تغلب عليه والابتسامة التي لاتفارقه ، وكان صاحبة الوجه العجوز ، قرات افكاري • وبلكنة لم افهم سوى اخرها قالت •

ـ كان ولدي ايضا يريد زيارة بلادكم ولكنه قتل خلال الهجوم الاخير على مركزهم في الحزب ، كان يحدثنا دائما ان هناك الكثيرين من المضطهدين مثلنا ، يقاتلون من اجل تحررهم .. ليته عاش وزاركم، لعاد بنفس الحرارة التي عاد بها هاري ، لاشك انكم مضطهدون كما كان يقول ولدي •

وحدثتها وبالبساطة التي تغلب على وجهها، ولم اتوقف عن الحديث وانا ارى الدموع تملأ تجاعيد وجهها ، ولم يقطع حديثي سوى حشرجة صوتها.. حدثني عن ربحي .. وابو اميه .. وابو .. وابو.. يقول هاري انهم اساطير في ملحمة بطولة الانسان •

وحدثتها عن الكرامة .. والعرقوب .. وعن بطولات شعبنا .. وكيف تستقبل نساؤنا الشهداء بالزغاريد والاناشيد • وبعد كل دمعة كنت اشعر بانني اتحدث مع العالم ، مع الانسان .. لقد صدق قول هاري ان هذه الغرفة تتسع للعالم .. لكل الشرفاء •

ولم يقطع حديثي سوى دخول هاري الذي امسك بيدي وقال :

ـ ساخذك الان لجولة قصيرة ، بالطبع ليس لزيارة مستشفى او معسكر تدريب او مليشيا ،ساخذك فقط لجولة ترى فيها شعبنا وستفهم ..

العمارات تبدو لاول وهلة وكانها خالية ، فسوادها الشديد ،وخلو نوافذها من الزجاج ، يدلان على فراغها ، ويعلق هاري :

ـ جميع هذه البنايات مسكونة، ومعظم سكانها يعرفون بانها قد تنهار فوقهم في اي لحظة ، ولكن لامفر .. اين يذهبون ..

ويمر اولاد صغار من امامنا .. سود وبيض ، يتحدثون ويدخنون• ويتابع هاري ، ان هؤلاء الاولاد البيض من عائلات فقيرة جدا ، يعانون نفس مانعاني من تفرقة.. واستغلال .. ستتعجب اذ اقول لك ان هؤلاء الاطفال يدخنون الحشيشة ويتعاطون المسكرات .. بل ان الكثير منهم منحرفون جنسيا ويكمل ، وابتسامة تعلو شفتيه ، ربما اذا صعدنا نضالنا سنحولهم الى اشبال .. ربما ستعطيهم اسما اخر ..

ورددت وانا اشعر بضيق لهذا البؤس الذي يعانونه وللاضطهاد الذي يمارس عليهم ..

ـ ان نضالكم صعب .. عليكم ان تعملوا بجد وصبر •

وعلى مائدة العشاء ، حدثتني العجوز عن ولديها .. الصغير متهم بالقاء قنابل ، وسيبقى في السجن طويلا ، لانهم لايملكون نقودا لدفع كفالة او توكيل محام•

اما الاخر فلا تعرف اين هو• فمنذ طلب للتجنيد لم يعد للبيت ، فهو لايريد ان يقاتل ضد شعب مضطهد مثله ، ان التجنيد بالنسبة اليه يعني قتل اناس مثله .. وان اختلفت الالوان •

وفي الطريق الى المطار ، لابد من المرور مرة ثانية بمنطقة منهاتن، ولكن في هذه المرة لم ادهش لما اراه فما يسميه البعض « تقدم حضاري » بل أسال نفسي : لقد بدات اعرف كيف • ان كل ذرة من تراب هذه المنطقة مجبول بالدماء• دماء الانسان •

ثوريا...

ليش .... ؟

لما اقتل ابني ..

ما حد عزاني ..

ليش اندفن ..

من غير قبر ...

من غير كفن ...

دورت على ابني

بين الجسوم ...

كل الجسوم ...

صابها العفن ..

في جورة واحدة

تندفن ..

كل الجسوم

ابني .. وياشعبي

ابني القبر للكل

خلوا الصلاة للكل

اقروا ياناس ..

الفاتحة عالكل

هادولا اللي ..

استشهدوا ..

رضيوا الردى

ومارضيوا ...

ياليل الغدر

يتمرمغوا في المذل

«ابو

هل أبناء قطاع غزة عناصر غريبة يجب الخلاص منها



بعد الاطلاع على مانشرتموه حول مشكلات ابناء قطاع غزة ونظرا لكوني احد هؤلاء الابناء اعاني مايعانون من صنوف الظلم والملاحقة والاضطهاد ، وبعد ان اجتمعت مع عدد منهم وتدارسنا الامر ، رأينا بادىء ذي بدء ان نوجه الى جريدتكم الغراء هذه الرسالة على اعتبار انها لسان حال ثورتنا الظافرة والمتبنية بصدق لمشاكلنا الحقيقية•

ان الظلم الواقع على ابناء قطاع غزة هذه الايام من ذوي القربى وخاصة في الاردن ليس جديدا ولاطارئا وانما هو ظلم قديم لسناه في كل مكان حللنا فيه بعد نكبة عام ١٩٤٨ • واذا كانت كلمة «فلسطيني» في بعض ديار العروبة شتيمة فان كلمة «غزاوي» كانت تعتبر جريمة ولو حاولنا ان نصل الى تحليل لاسباب هذه الكراهية لما وجدنا غير الاستعمار ومن دار في فلكه من العملاء والموتورين وضعاف النفوس والاقليميين المنغلقين ومن ثم صاروا يلصقون بنا كل انواع التهم في محاولة لتبرير اضطهادهم وملاحقتهم لنا •

ولقد كان الاختلاف بين الحكومات العربية من العوامل التي رفعت حدة اضطهادنا وجعلتنا كالفول الذي تجرشه الرحى، لقد حاول الكثيرون ان يزجونا في مشاكل لانريد ان ندخل فيها فاوهمونا اننا عندما ندخل في هذه المشاكل ستنحل مشكلتنا الكبرى مشكلة تحرير فلسطين ولما رفضنا وجهوا الينا التهم واضطهدونا واتهمونا بالولاء لهذه الجهة العربية دون تلك ونحن حيثما كنا واينما وجدنا لم نول وجهنا لغير فلسطين ، وطننا ،الذي جعل منه الكثيرون قميص عثمان•

وعندما قامت ثورتنا الفلسطينية والتحق الكثيرون منا بها والتف الجميع حولها زاد الاضطهاد عنفا وعنفوانا ولما عجز اعداء الثورة والجماهير عن القضاء على هذه الثورة في مهدها حاولوا ان يحتقروها من اجل اجهاضها ولما فشلت هذه المحاولات حاولوا تقويضها من الداخل عن طريق عملائهم ومرتزقيهم ولما عجزوا كشروا عن انيابهم واستخدموا للقضاء على الثورة كل قوتهم وماملكوا .. ولما بقيت الثورة بعد ذلك قوية شامخة تعلن للدنيا انها ثورة حتى النصر عاد التامر من جديد وباسلوب جديد •

ونحن ابناء قطاع غزة الذين خبرنا كل هذه الاساليب والذين تستهدف « بضم النون »بالذات هذه الايام بالاسلوب الاخير لنعلن على الملا اننا الابناء البرره لهذه الثورة واننا سنقف بكل صمود أمام كل المحاولات لتصفية شعبنا وثورتنا،لتتحطم على صخرة صمودنا ، على اكتافنا ستتحطم كل المحاولات الحاقدة وسيبقى القطاع الصامد في الداخل وابناء القطاع الصامدون في الخارج نماذج تضحية ونماذج نضال ، لن نركع ، ولن يركع شعبنا ،لن نستسلم للضياع والخيانة، لن نمكن الحاقدين من النيل من معنوياتنا ، وسنبقى ، نعم سنبقى ، في ارض الثورة ومنطلقها وفي كل مكان يقتضيه وجودنا دعما للثورة وتفعالها، سنبقى حيث مصلحة الثورة ومناخها ، ونحن نثور لانبقى هنا او هناك بل لنعود الى الارض التي ولدنا فيها ونبتنا نحن نثور من اجل تحرير بلدنا

نحن نثور من اجل احرارا على ارضنا

نحن الذين خبرنا والفنا التضحيات

الثقة في قدرتنا على

وفي قدرة ثورتنا على

لن تفنى ، لان الث

ولن نتراجع لان الـ

يتراجعون ولن نتحرر

نسيرنا لان الواعين

وستتكسر الايدي

وستبقى الجماهير

وستنتصر •



ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

جماهيرنا تريد العيش بهدوء وطمانينة .. لان عمان ليست مكانا لاقتتال الاخوة • وأبناء عمان ليسوا اعداء لكي يوجه الى صدورهم الرصاص •

وثوارنا الذين نذروا انفسهم للنضال في أرضنا المحتلة اشتاقوا الى معانقة ارضهم ، وفي ايديهم البنادق الموجهة الى صدر العدو الصهيوني لتسحق وجوده الاستعماري الجاثم فوق ارضنا المحتلة •

ومعلوم أنه قد توقف اطلاق النار بين المقاومة والسلطة بموجب اتفاقية موقع عليها من قبل الطرفين.فلماذا تتكرر الحوادث «الفردية» المفتعلة يوميا ، وفي اماكن متعددة من عمان ؟؟ ..

ان تكرار هذه الحوادث «الفردية» انما يشير الى ان المسالة لم تكن بالاصل كما أسموها «فردية» وانما هي حوادث تخطط لها جماعات لاغراض تامرية تستهدف ابناء الشعب ـ حماة الثورة ـ من جانب ، وتستهدف الثورة ـ حامية الجماهير ـ من جانب اخر •

وتجد لزاما علينا ـ ازاء هذه الاحداث المتكررة ـ ان نشير الى انها تهدف الى تحقيق مايلي :

١ ـ خلق الفوضى ونشر جو القلق والتذمر بين المواطنين ، لترويعهم وعزلهم عن ثورتهم •

٢ ـ التمهيد لاعطاء الازمة صفة الاستمرارية بهدف تنفيذ المخططات التامرية التي وضعت للقضاء على الثورة •

ونحن ـ ازاء ذلك ـ نقول :

ان الثورة التي انبثقت عن هذا الشعب ، والشعب الذي تلاحم مع هذه الثورة ، هما كل يكمل بعضه الاخر ،ولاتستطيع كل قوى التامر الامبريالية والرجعية ان تقصم هذا الكل المتماسك في ظل بنادق الحق المشرعة حتى التحرير

بطاقة .. الى ثوارنا :

وقفتم بين موت او حياة

فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا

.. بطاقة الى جيشنا :

وكيف يكون ضربك في اناس

تصيبهم فيؤلك المصاب

.. مثل صيني ..

« الغبار لايزول عن مكانه من

مقتطفات :

كجذور السنديان

سوف ابقى

كالصحاري ، كالزمان

سوف ابقى

ومن الغور العتيق

ومن المهوى السحيق

ومن الموت الذي يرهقني

ومن الذل الذي يسحقني

عربيا • سوف ابقى ..

شاعرا للريح .. انسانا سابقى

كجذور السنديان

كالصحاري ، كالزمان

سوف ابقى ..

سوف ابقى ..

عربيا سوف ابقى

شاعرا للحب ، انسانا سابقى

كجذور السنديان

كالصحاري ، كالزمان

سوف ابقى

سوف ابقى

شعر : سليمان العيسى